كان العطف هنا على الضمير المتصل مرجوحا مع
انه اكد بالضمير المنفصل لانه لا يلزم منه ان يكون
زيد مامورا لان المعطوف على المامور مامور
وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك
بان يكون معه كالاخ ولو قلت قم انا وزيد كان
العطف ارجح لعدم الضعف ومثال ما يجب فيه
النصب ويمتنع العطف لعامل معنوي نحو استوى
الماء والخشبة فالخشبة وهي هنا مقياس يعرف به
قدر ارتفاع الماء وقت زيادته فهو اسم منصوب مذكور
لبيان من اي الذي صاحب الملبح الاستوى والعطف
يمتنع من جهة المعنى لان استوى بمعنى تساوى
لا بمعنى استقام ولا بمعنى ارتفع والمعنى تساوى
الماء والخشبة في العلو اي وصل الماء الى الخشبة فليست
الخشبة ارفع من الماء ومن ذلك نحو مات زيد
وطلوع الشمس ومثال ما يمتنع فيه العطف
لمانع صناعي نحو مررت وزيدا ومررت بك وزيدا
لانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا
باعادة الخافض على الاصح وفيه تنبيه المص بهذين
المثالين على ان المنصوب بعد الواو التي بمعنى
مع قد يجوز عطفه على ما قبله كالجيش وقد لا يجوز
عطفه على ما قبله كالخشبة لان الخشبة لا تستوي
مع الماء وانما يستوي الماء معها اي يصل اليها قال
شارح والفرق بين هذا والواو العاطفة في قوله
استوى الماء والخشبة فان نصبت الخشبة كانت
الواو بمعنى وان رفعت الخشبة كانت الواو عاطفة
والفرق

١٠٨

والفرق بين المسالتين في المعنى انك ان نصبت الخشبة
كان المعنى ارتفع الماء الى ان وصل الى اخر جزء من
الخشبة وان رفعت الخشبة كان المعنى استوى الماء
في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب ولا يلزم انتهاء ع
الماء الى اخر جزء من الخشبة اهـ واما القسم الثاني
من قسمي الاسم الواقع بعد الواو وهو كونه لا يصلح
لان يكون معمولا فهو قسمان قسم يشارك ما قبله
في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه على المعية اما
لكونه لا يصح ان يكون فضلة في نحو اشترك زيد كما
وعمرو وقبله او بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه
ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما
لان الاعلام بها غير مفيد فينصب مفعولا به بفعل
مضمر يدل عليه سياق الكلام فمثال فقد المصاحبة قوله عر
علفتها تبنا وماء باردا حتى غدت همالة عيناها
فلا يجوز نصبه بالعطف لان الماء لا يشارك التبن في
العطف العلف ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة لان
الماء لا يصاحب التبن فيجب اضمار فعل ناصب للاسم
على انه مفعول به اي علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا وقيل
لا حذف بل ما بعد الواو معطوف على ما قبله وذلك
على تاويل العامل المذكور قبلها بعامل يصح تسلطه عليهما
فيؤول علفتها بانلتها فهو من باب التضمين وهل هو
قياسي او سماعي الاكثر انه قياسي وضابطه ان يكون الاول
والثاني يجتمعان في معنى عام قاله المازني في تلخيصه
ومثال عدم افادتها قول الشاعر اذا ما الغانيات برزن يوما
وزججن الحواجب والعيونا فالعيون منصوب